مَرْكَزُ الْفُهُومِ وَالْمَعَانِي

# اَلْخُطْبَةُ الثَّانِيَةُ لِلْجُمُعَةِ

الشيخ السيد الحاج مالك سي

مناسبات · 5 paragraphes

1 بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

2 اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي لاَ يُوصَفُ غَيْرُهُ بِالْكَمَالِ، وَلاَ بِالْجَلاَلِ وَالْجَمَالِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، بَعَثَهُ لِلْعَالَمِينَ لِيُظْهِرَ فَضْلَهُ وَعَدْلَهُ، شَهَادَةَ مَنْ لَمْ يَنْسَ الشَّهَادَةَ الْقَبْلِيَّةَ، فَكَانَ مِنْ جُمْلَةِ الْحَائِزِينَ مِنْ رَبِّهِمِ الْمَزِيَّةَ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى عِتْرَتِهِ الطَّاهِرَةِ، وَصَحَابَتِهِ الأَنْجُمِ الزَّاهِرَةِ، صَلاَةً تَتَعَاقَبُ تَعَاقُبَ الدُّهُورِ، يُدِيمُ بِهَا عَلَيْنَا سِتْرَهُ مَوْلاَنَا النَّصِيرُ.

3 أَيُّهَا النَّاسُ: إِيَّاكُمْ وَالتَّخَالُفَ، وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ وَالتَّآلُفَ، وَالتَّخَالُفُ مَا هَلَكَ مَنْ قَبْلَكُمْ إِلاَّ بِهِ، وَبِهِ يَعَضُّنَا الدَّهْرُ بِنَابِهِ، وَفِي الْحَدِيثِ: «لاَ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا وَلَنْ تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا»، قَالَ تَعَالَى ﴿**وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ**﴾ [آل عمران: 103] ، وَلاَ فِي غَيْرِ ذَلِكَ بِالدِّينِ تَحَقَّقُوا، وَسُبُلُ الْعَافِيَةِ الْيَوْمَ لاَ تُسْلَكُ إِلاَّ بِالْمَقَالِ، وَلاَ يَزَالُ يُكَذِّبُنَا لِسَانُ الْحَالِ، فَمَا لَنَا إِلاَّ عُيُونٌ نَاظِرَةٌ لاَ تُبْصِرُ، وَقُلُوبٌ قَاسِيَةٌ لاَ تُفَكِّرُ، فَمَا أَشَدَّ صَمَمَ الآذَانِ؛ لِأَنَّ الرَّهَائِنَ قَدْ غَلِقَتْ عِنْدَ الشَّيْطَانِ، فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا، كَمَا قَالَ جَلَّ وَعَلاَ عُلُوًّا، نَجَّانَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ مِنْ كَيْدِهِ، وَعَمَّنَا وَسَائِرَ الْمُسْلِمِينَ بِخَيْرِهِ، وَرَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَمَنِ اهْتَدَى بِهَدْيِهِمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

4 اَللَّهُمَّ عُمَّ بِالصَّلاَحِ وَالتَّوْفِيقِ رَعَايَا الْمُسْلِمِينَ، وَرُعَاتَهُمْ، وَأُمَرَاءَهُمْ، وَوُلاَتَهُمْ، وَحُكَّامَهُمْ، وَقُضَاتَهُمْ، وَعُلَمَاءَهُمْ، وَهُدَاتَهُمْ، وَكَثِّرْ أَنْصَارَهُمْ، وَاحْمِ حَوْزَتَهُمْ، وَأَعْلِ مَنَارَهُمْ، وَأَمِّنْ سُبُلَهُمْ، وَأَرْخِصْ أَسْعَارَهُمْ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنِلْ شَفَاعَتَهُ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنِرْ فِي الْقِيَامَةِ وَجْهَ مَنْ أَثْنَى عَلَيْهِ، بَارَكَ اللهُ لَنَا وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَنَفَعَنَا وَإِيَّاكُمْ بِالْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ.

5 وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ يَغْفِرُ اللهُ لَنَا وَلَكُمْ.